

بحار الأنوار

[511] درهما ، قال: وأين يقع منك عشرون درهما ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شيء بارك فيه ، قال: صدقت ، ثم قال: فأرشدك وتشركني ؟ قال: نعم ، قال: فإن أهل هذه الدار يضيفونك فاستصفهم ، فإنه كلما جاءك الخادم معه هر أسود فقل له: تبيع هذا الهر ؟ وألح عليه فإنك ستضجره فيقول: أبيعك بعشرين درهما ، فإذا باعك فأعطه العشرين درهما ، وخذه فاذبحه ، وخذ رأسه فاحرقه ، ثم خذ دماغه ، ثم توجه إلى مدينة كذا وكذا ، فإن ملكهم أعمى فأخبرهم أنك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتل والمصلبين ، فإن أولئك كان يختبرهم على علاجه ، فإذا لم ير شيئا قتلهم ، فلا يهولنك ، وأخبر بأنك تعالجه واشتراط عليه فعالجه ، ولا تزده أول يوم من كحلة ، فإنه سيقول لك: زدني فلا تفعل ، ثم اكحله من الغد أخرى ، فإنك ستري ما تحب ، فيقول لك: زدني فلا تفعل ، فإذا كان اليوم الثالث فاكحله فإنك ستري ما تحب فيقول لك: زدني ، فلا تفعل . فلما أن فعل ذلك برئ ، (1) فقال: أهدتني ملكي وردته علي وقد زوجتك ابنتي (2) قال: إن لي أما ، قال: فأقم معي ما بدا لك ، فإذا أردت الخروج فاخرج ، قال: فأقام في ملكه سنة يدبره بأحسن تدبير وأحسن سيرة ، فلما أن حال عليه الحول قال له: إني أريد الانصراف ، فلم يدع شيئا إلا زوده من كراع وغنم (3) وآنية ومتاع ، ثم خرج حتى انتهى إلى الموضع الذي رأى فيه الرجل ، فإذا الرجل قاعد على حاله ، فقال: ما وفيت ، فقال الرجل: فاجعلني في حل مما مضى . قال: ثم جمع الأشياء ففرقها فرقتين ، ثم قال: تخير ، فتخير أحدهما ، ثم قال: وفيت ؟ قال: لا ، قال: ولم ؟ قال: المرأة مما أصبت ، قال: صدقت ، فخذ ما في يدي لك مكان المرأة ، قال: ولا آخذ (4) ما ليس لي ولا أتكثر به ، قال: فوضع على رأسها المنشار _____ (1) هنا حذف واختصار تقديره: فمضى الرجل وعالجه فلما أن فعل ذلك برئ اهـ . (2) لا يخلو الموضع عن سقط . (3) في المصدر: من كراع وإبل وغنم . (4) في المصدر: لا ولا آخذ .